ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 5 العدد:1(جانفي2022)

الضغط النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي

المتأخرين دراسيا وعلاقته بالتوافق النفسي

School mental strain among low-achieved first year secondary students and its relation to psychological compatibility

خليفة زواري احمد[1] *، عبد الحكيم بن عيسى[2]

[1] جامعة الوادي (الجزائر)، Khalifa-zouariahmed@univ-eloued.dz

[2] جامعة الوادي (الجزائر)، Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz

تاريخ الاستقبال: 2021/04/27؛ تاريخ القبول: 2021/10/17؛ تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص: حاولنا في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير الضغط المدرسي على التلاميذ المتأخرين وعلاقته بالتوافق النفسي، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الضغوط النفسية ومقياس التوافق النفسي على عينة تقدر ب150 تلميذ وتلميذة بواقع (58) ذكورا، و(92) إناثا، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى الضغط المدرسي.
- لا توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي.

الكلمات المفتاح : الضغط النفسي ؛ التأخر الدراسي ؛ التوافق النفسي

Abstract: In this study, we tried to find out the extent of the impact of school stress on psychological compatibility among students who were late in the first year of secondary school, Where the descriptive analytical method was used, In this study we adopted the psychological stress scale, And a measure of psychological compatibility on a sample of 150 male and female students, (58) males and (92) females, The study yielded the following results:

- There is no correlation between school stress and psychological compatibility among students who are late in the first year of high school.
- There are no differences between males and females in terms of school pressure.
- There are no differences between males and females regarding the level of psychological compatibility.

Keywords: Stress ; School delay; School compatibility.

* خليفة زواري احمد.

I- تمهيد :

هناك إجماع على أن الضغط النفسي أصبح منتشرا انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة لدى الأفراد من مختلف شرائح المجتمع، ولم تكن فئة الأطفال والمراهقين بمنأى عن تأثيراته حيث يقضي أطفالنا معظم يومهم في المدرسة والتي تعتبر المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة فهي تشكل مكانة مميزة عند التلاميذ، إلا أنها في الوقت ذاته يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية، فدخول المدرسة لأول مرة هو شيء مثير وضاغط ومحفز للقلق بالنسبة لكثير من الأطفال فهي التجربة الأولى لهم في أن يجتمعوا في مجموعة تحث قيادة بالغ واحد مسئول فيتعامل مع كل واحد من الأطفال كفرد قائم بذاته فالمدرسة مصدر إحباط ومصدر رضي في نفس الوقت ويجب أن يتلاءم الطفل مع الأوضاع فإذا كانت تجربته مؤلمة ولم يستطع أن يرضي على الأقل بعض رغباته يرفض المدرسة ويعمل كل ما بوسعه من أجل محاربة تأثيرها عليه وينتظر اليوم الذي يصبح فيه بعمر يؤهله لتركها وفي أثناء ذلك يحارب الأساتذة وكذلك التلاميذ الذي يتقبلون المدرسة أعداءه الحقيقيين، إذ أصبح التلاميذ في الوسط المدرسي يعيشون جوا من التوتر والضيق نتيجة أعباء الدراسة المتلاحقة والتي تفوق قدرتهم وكذا كثافة الحجم الساعي وطول البرنامج الدراسي والامتحانات واضطراب العلاقة مع المعلمين والإدارة، مما قد يولد لديهم ضغوطات نفسية، حيث يعرف **لطفي عبد الباسط إبراهيم** الضغط النفسي المدرسي "على أنه ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والظروف البيئية التي يتفاعل معها التلميذ ويدركها على أنها مصدرا للتوتر والقلق".(عبدي سميرة،2011، ص51)

يصرح أيضا بأن الضغوط النفسية المدرسية هي التوترات والصعوبات التي يوجهها ويدركها الطالب في المواقف المدرسية والتي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية وإلى اضطراب علاقته بأفراد المجتمع المدرسي وذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاة عليه وصعوبة كل من الاختبارات والمناهج الدراسية وتعتبر المرحلة الثانوية من التعليم أحد المحطات الهامة في حياة التلاميذ، والتي لا تخلو من الضغوطات والأزمات والأحداث والمواقف التي تسبب الضيق والتوتر كما أنها ترتبط بمرحلة حرجة وهي المراهقة حيث تطرأ فيها تغيرات على الطفل سواء من الناحية الفسيولوجية الجسمية أو النفسية قد يصعب على الطفل استيعابها والتعامل معها.

وقد تناولت العديد من الدراسات الضغط النفسي المدرسي التي من بينها دراسة عبد الرحمن سليمان الطريري 1994 التي نشرت بعنوان الضغط النفسي، مصادره وأسبابه، حيث أثار الباحث خلالها أن مصدر اهتمامه بهذا الموضوع يعود في الأساس إلي أهمية الضغط النفسي كصورة من صور المجتمعات الحديثة ولاسيما المجتمع السعودي، والذي يمر بتغيرات كبيرة قد تكون فجائية في بعض الأحيان، مما تولد عن هذا التغيير ضغط نفسي قد يعانيه الأفراد ينعكس على صحتهم وأدائهم، والهدف من هذه الدراسة معرفة العلاقة الوظيفية التي من الممكن حدوثها بين الضغط النفسي كحالة يترتب عليها سلوك وتصرفات وتفكير معين وبين بعض المتغيرات التي يعتقد بأهميتها على السلوك بوجه عام وهذه المتغيرات هي: العمر، الحالة الاجتماعية ،الدراسة والعمل، ودراسة عبدي سميرة سنة 2011 التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة مقياس الضغط المدرسي للطفي عبد الباسط إبراهيم 2009 ومقياس سلوكيات العنف المدرسي ل كوزلين 1997، والسجلات المدرسية لرصد درجات تحصيل التلاميذ، حيث توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى المراهق في السنة الأولى من التعليم الثانوي، ودراسة ديمونت وآخرون 2003 التي تناولت مصادر الضغوط الشخصية والنفسية وعلاقتها بالأداء المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، إذ أظهرت النتائج أن الامتحانات كانت أكثر مصادر الضغوط تهديدا والإناث أكثر شعورا بالضغوط عن الذكور بالإضافة إلى سلبية العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من فاعلية وتقدير الذات وتأثر الأداء المدرسي بهذه الضغوط بشكل دال.

هذه الضغوطات قد تخلف أثارا سلبية على صحة التلاميذ المدرسية والجسمية والنفسية والاجتماعية كما قد تأثر على توافقهم النفسي سواءً في المدرسة أو الأسرة، "فالتوافق هو حالة انسجام بين الفرد وبيئته من خلال إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن القدرة على تغيير سلوكه وعاداته خلال مواجهته موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو خلقية أو صراعا نفسيا، ويظهر تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة حتى يستطيع من خلالها معايشة الحالة، والانسجام مع الظروف المحيطة به والتوافق معها من خلال استعداد مسبق لها.

لذلك وجب الاهتمام بموضوع الضغط النفسي نظرا لما يخلف من أثار سلبية على التلاميذ حيث جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الضغط النفسي المدرسي وأثره على التوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي المتأخرين دراسيا، حيث حاولنا في هذه الدراسة إبراز العلاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي والوقوف على الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص هذا الموضوع.

إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة هي البيت الثاني للتلميذ والطاقم التربوي يعد الآسرة الثانية فهي تساعده على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ وتدعم شعورهم بالطمأنينة في علاقتهم مع بعضهم البعض وكذلك إزاء المدرسة وتدعمهم في اكتساب العادات الصحية السليمة. (كلير فهيم،1998،ص10)

كما توفر مختلف الحاجات النفسية الهامة للتلميذ كحب الاستطلاع والمعرفة كونها من الحاجات النفسية الهامة للطفل، وتعلمهم المهارات التي يحتاج إليها في حياته اليومية الخاصة والمهنية ولضمان مستقبل زاهر كما تعطيهم مفاتيح ومقدمات معرفية وتدربهم على تحديد مشاكلهم وعزلها عن بعضها البعض، وتحليلها وتدريبهم على أساليب حلها من خلال ما تقدمه من خدمات تربوية فهي كيان مادي يتمكن من قبله التلميذ تلقي الدروس من قبل المعلم ولتحقيق هذا ينبغي أن يكون الجو المدرسي يليق ويراعي مختلف شروط عملية التعلم ليكون التلميذ متكيف ومتوافق داخل المدرسة ونظرا لمختلف الظروف التي تشهدها مدارسنا اليوم أصبح التلميذ يتعرض إلى سوء المعاملة من طرف الأساتذة ناهيك عن العنف الجسدي واللفظي وعدم توفر الشروط الملائمة للتعلم كالاكتظاظ في الأقسام. كل هذا وأكثر أضحى من الأسباب التي تعيق سير التعلم الحسن وتؤثر سلبا على التلميذ مسببة اضطرابات نفسية مختلفة نجد من بينها الضغط النفسي المدرسي وهذا الأخير يؤثر على التوافق النفسي لدى التلميذ.

فالتوافق النفسي يعبر عن الصحة النفسية السليمة أو الوضعية النفسية السليمة التي تجعل الإنسان راضي عن ذاته ومتأقلم مع بيئته ومحيطه الخارجي من خلال تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته ورغباته وتوافق الوظائف النفسية للفرد وخلوه من الفراغ الداخلي. (القوصي عبد العزيز،1956،ص6)

الوظيفة الأساسية للجهاز النفسي للفرد هي جعله متوازنا ومتكيفا نفسيا وسلوكيا مع كل المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يحتك بها في بيئته الخارجية بهدف الوصول إلى الرضي النفسي والاجتماعي والذي يتحقق من خلال مؤشر هام يرتبط بالمعاش النفسي للفرد وكذا نوعية استجاباته للمثيرات الخارجية والذي يتمثل في التوافق النفسي الذي نستطيع إن نعرفه على انه ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى تفاعله وتقبله للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق ايجابي يتضمن النضج من الناحية الانفعالية والنفسية.

التوافق من بين أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والطب النفسي لتحقيقه للفرد كونه يساعده على مواجهة الضغوط اليومية وبحكم أن التلميذ يقضي جل وقته في المدرسة وذلك حسب البرنامج التربوي فهو بحاجة لتوافق النفسي خاصة في ظل الظروف

اليومية المحيطة به في المدرسة وخاصة الضغط النفسي المدرسي، إذ تعرف الباحثة **زينب بدوي (2002)** الضغط المدرسي بأنه قوى خارجية أو مشـــكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية أســـرية كانت أو مدرســـية يخلق نتيجة لعدم مقدرة التلميذ لمواجهة هذه المشـــاكل. (عبدي سميرة،2011،ص50)

فالضغط النفسي المدرسي يلعب دور كبير ويؤثر في مدى توافق التلميذ المتأخر نفسيا. فعدم التوافق النفسي يخلق العديد من الآثار السلبية كانخفاض التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي ناهيك عن المشاكل السلوكية كالعنف والعدوانية ،أن الجو المدرسي السليم هو الذي يؤدي إلى الوضعية النفسية السليمة أي التوافق النفسي.

حيث تنطلق إشكالية الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي؟

وتتفرع عن السؤال الرئيسي سؤالان فرعيان هما:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي؟
- هل توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي

وعلى أساس هذه الفرضية العامة تم صياغة الفرضيات الجزئية للبحث وتتمثل في ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي.
- توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

- معرفة العلاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
- معرفة الفرق بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي.
- معرفة الفرق بين الذكور والإناث من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين.

أهمية الدراسة:

إن هذه الدراســـة تفيد في نواحي الإرشـــاد والتوجيه وكيفية التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراســـيا من خلال مســـاعدتهم على التوافق مع ذاتهم و مجتمعهم ضمن البيئة المدرسية بتالي تحقيق الصحة النفسية السليمة فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراســـي من خلال أســـلوب تفاعله وتعامله مع البيئة المدرســـية ولهذا يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفســـية للتلميذ بما فيها التوافق النفسي.

المفاهيم الإجرائية:

– **الضغط النفسي المدرسي:** الضغط النفسي المدرسي هو ذلك الإحساس الناتج عن تفاعل التلميذ مع الصعوبات التي يواجهها في بعض المواقف الضاغطة ويكون من مصادر متعددة، ويقاس في هذه الدراسة بواسطة مقياس الضغط النفسي المدرسي للباحثة **"أميرة السيد مسعود السيد"** ذو أبعاده الخمسة (ضغوط العلاقة مع الرفاق بالمدرسة، ضغوط العلاقة مع المعلمين بالمدرسة، ضغوط المتعلقة بقلق الامتحان، ضغوط علاقة التلميذ بإدارة المدرسة وضغوط البيئة المدرسية).

– **التلاميذ المتأخرين دراسيا:** هم التلاميذ المنتظمون دراسيا بالسنة أولى ثانوي أدبي وعلمي، الغير معيدين والحاصلين على معدل اقل من المعدل يعني اقل من 20/10، وعلى إحدى التقديرات المدرسية التالية (إنذار أو توبيخ).

– **التوافق النفسي:** التوافق النفسي هو يعني التوازن بين متطلبات الفرد الداخلية والخارجية بحيث يحقق الرضي الداخلي والانسجام مع نفسه من جهة ومع البيئة المحيطة به من جهة أخرى وهو يقاس في هذه الدراسة بواسطة مقياس التوافق النفسي.

II – الطريقة والأدوات :

1. منهج الدراسة:

منهج البحث هو ما يقوم به الباحث للحصول على نتائج لدراسته، ومنهج البحث بهذا المعنى عملية منظمة غرضيه، والإجراءات المستخدمة ليست أنشطة عشوائية ولكنها عمليات يتم التخطيط لها بعناية، ويمكن القول أن منهج البحث هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات.(رجاء أبو علام، دت،ص3)

استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والذي يهتم بوصف الظاهرة.

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتأخرين دراسيا المتمدرسين بالسنة أولى ثانوي جميع الشعب الدراسية، والمقيدين بثانوية ابن صعد وثانوية احمد بن زكري بولاية تلمسان للعام الدراسي 2020/2019.

باعتبار أن العينة الملائمة للدراسة لها أهميتها، فلابد أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي فقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة، وبهذا تألفت عينة الدراسة من (150) تلميذا متأخرا دراسيا بواقع (58) متأخرا دراسيا، و(92) متأخرة من جميع الشعب الدراسية غير المعيدين من تلاميذ السنة أولى ثانوي، والمنتمين إلى ثانوية ابن صعد وثانوية احمد بن زكري تلمسان، وموضح في الجدول التالي:

الجدول (1) : توزيع عينة الدراسة

الجنس / الثانويات	المتأخرون دراسيا		الجموع
	ذكور	إناث	
ثانوية احمد بن زكري	27	48	75
ثانوية ابن صعد	31	44	75
المجموع	58	92	150

3. حدود الدراسة.

– الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على ثانويتين رسميتين موجودتين على مستوى مدينة تلمسان، وهي كالتالي: ثانوية احمد بن زكري (تلمسان)، وثانوية ابن صعد (تلمسان).

– الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2020/2019.

4. أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة:

استعمل في هذه الدراسة مقياسين هما: (مقياس الضغط النفسي المدرسي، ومقياس التوافق النفسي).

1.4. مقياس الضغط النفسي المدرسي:

مقياس الضغوط المدرسية هو من إعداد الباحثة "**أميرة السيد مسعود السيد**" من جامعة الزقازيق بمصر، حيث يتكون المقياس من مجموع من العبارات التي تهدف من خلالها إلى معرفة وجهة نظر المفحوص فيما يخص الجوانب المرتبطة بالمدرسة والزملاء والمعلمين وكذلك الامتحانات، والمطلوب من المفحوص أن يحدد إجاباته دون ترك أي عبارة من دون إجابة وأمام كل عبارة توجد ثلاث اختيارات وهي:

تنطبق علي تماما وتأخذ الدرجة (2)

تنطبق إلى حد ما وتأخذ الدرجة (1)

لا تنطبق علي تماما وتأخذ الدرجة (0)

تكون الإجابات على هذه العبارات بوضع علامة في الخانة المناسبة والتي تعبر عن موقف التلميذ وإجابته على البند.

– **وصف الخصائص السيكومترية للأداة:**

أ- **الصدق:** تم الاعتماد على نوعين من الصدق ('صدق المحكمين، والصدق الذاتي).

الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس.(بهي السيد،1978،ص402)

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار تم حسابه عن طريق معامل الارتباط، فإننا توصلنا إلى أن معامل صدق الاختبار قدر ب(0.80) وهذا يدل على أن المقياس صادق.

صدق الظاهري (المحكمين): بعد إخضاع المقياس إلى المحكمين وذلك لتأكد من مدى انتماء كل عبارة البعد الذي تنتمي إليه ومدى انتماء الأبعاد لموضوع القياس وقد أظهرت آراء المحكمين أن ذلك النوع من الصدق بتوافر هذا المقياس، ولقد كان المقياس في صورته الأولية مكونا من57 عبارة تم اختصارها إلى 52 عبارة بعد العرض على المحكمين، موزعة هذه العبارات على خمسة أبعاد فرعية هي الأبعاد التي يتكون منها المقياس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2) : أبعاد مقياس الضغط النفسي المدرسي

الرقم	عدد	أبعاد المقياس	أرقام البنود
1	11	ضغوط العلاقة مع الرفاق بالمدرسة	1،6،11،16،21،26،31،36،41،46،51
2	11	ضغوط العلاقة مع المعلمين	2،7،12،17،22،27،32،37،42،47،52
3	11	ضغوط المتعلقة بقلق الامتحان	3،8،13،14،18،23،28،33،38،43،48
4	09	ضغوط علاقة التلميذ بإدارة	4،9،19،24،29،34،39،44،49
5	10	ضغوط البيئة المدرسية	5.10.15.20.25.30.35.40.45.50

ب- الثبات: ويعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة.(بشير معمرية،2002،ص172)

تم حساب ثبات مقياس الضغوط النفسية باستخدام طريقة الفا كرونباخ وقد اتضح أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الضغوط المدرسية والدرجة الكلية مرتفعة جدا وذات دلالة عند مستوى 0،01 مما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، حيث كان ثبات المقاس يقدر ب.0,64.

2.4. مقياس التوافق النفسي:

مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة **"محمود نهاد"** وذلك بعد الاضطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول التوافق النفسي في الدراسات والبحوث العلمية العربية منها والغربية، كذلك تم الاضطلاع على معظم المقاييس التي تناولت التوافق النفسي ومن أهمها:

مقياس التوافق النفسي من إعداد المجدلاوي ماهر(2000) ويتكون المقياس من عدة أبعاد هي البعد الأسري، الصحي، الاجتماعي، ألانسجامي والبعد الشخصي.

مقياس التوافق النفسي من إعداد بشير حجار(2003) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، النفسي، الأسري، ألانسجامي والبعد الاجتماعي.

مقياس التوافق النفسي من إعداد ليلى وافي(2006) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي البعد الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي.

قام الباحث بإعداد وبناء مقياس التوافق النفسي استنادا على التعريف الإجرائي التالي لمفهوم التوافق النفسي وهو: تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه النفسي ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى.

ولقد قام الباحث بصياغة فقرات المقياس آخذا في الاعتبار ما يلي:

السلامة اللغوية للمقياس.

وضوح العبارات وخلوها من الغموض.

عدم ازدواجية العبارة.

أن تكون العبارة مصاغة بطريقة مباشرة .

أن تتفق مع التعريف الإجرائي.

أن تصاغ في عدد قليل من الكلمات.

تكون المقياس في صورته الأولية من (69) فقرة، تم عرضها على بعض المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ولقد تمت إجراء عملية التقنين للاختبار وظهر في صورته النهائية حيث أصبح يحتوي على(60) عبارة.

- **الخصائص السيكومترية للأداة:**

أ- صدق المقياس:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الأداة على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والأساتذة الأكاديميين التابعين إلى قسم علم النفس بجامعة تلمسان، ولقد قاموا بتعديل العديد من العبارات وحذف الأخرى وتم الاتفاق على المقياس كما هو حاليا في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدا والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدا.

وحسب النتائج فالمقياس يتمتع بمعامل صدق عالي، وكذلك الإبعاد تتمتع بمعامل صدق عالي.

ب-ثبات مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات له بطريقتين هما كالتالي:

الثبات بطريقة ألفا _ كرونباخ: تم تطبيق المقياس على عينة قدرها(40) من الطلبة وبعدها تم حساب معامل آلفا كرونباخ لقياس الثبات الكلي وحسب النتائج تبين أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بعد تطبيقه على عينة قدرها(40) طالب وذلك بتطبيق طريقة التجزئة النصفية وبعد النتائج المتحصل عليها تبين أن المقياس بأبعاده الثلاثة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي.

- **تصحيح ورصد درجات المقياس:** يمكن تصحيح الاختبار بناء على مقياس التصحيح المتدرج من(1-5) حيث أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق مقياس "ليكارت" الخماسي(أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد وزعت الدرجات على العبارة وفق التالي: "أوافق بشدة" يعطى (5).

"أوافق" يعطى (4).

"محايد" يعطى (3).

"معارض" يعطى (2).

"معارض بشدة" يعطى (1).

ولقد قام الباحث بإعداد مفتاح لتصحيح فقرات المقياس بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية ن حيث تم تصحيح المقياس وفق مقياس "ليكارت" الخماسي حيث أن المقياس يحتوي على فقرات سلبية وأخرى ايجابية.

III- النتائج ومناقشتها :

1. السؤال العام: هل توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي؟

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل التوافق (كا2) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

الجدول (3) : قيمة "ك2" ودلالتها الإحصائية بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي

	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي المدرسي التوافق النفسي	0,37	9,48	4	دالة عند 0,05

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل في الجدول (3) أن قيمة معامل التوافق (ك2) المحسوبة بين المتغيرين والتي بلغت (0،37) وهي أصغر من (ك2) المجدولة والتي قدرت بـ(9,48) عند درجة الحرية (4) وذلك عند مستوى الدلالة (0،05)، وبتالي بناء على النتائج المتحصل عليها المدون في الجدول أعلاه يتم نفي الفرضية العامة القائلة توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

نصت الفرضية العامة على انه: "توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي".

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (03) عن عدم صحة هذه الفرضية العامة حيث كان معامل الارتباط المحسوب يساوي (0،37) في حين كان (ك2) المجدولة تساوي (9،48) عند مستوى الدلالة (0،05) وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة التي أجرتها **عبدي سميرة (2011)**.

كما تتعارض هذه الدراسة مع دراسة **مصطفى (2010)**، وكذلك دراسة **مؤمن بكوش الجموعي (2013)**. وبناءا على هذه النتائج يمكننا القول بأن التوافق النفسي لا يتأثر بالضغط المدرسي لأنه يرتبط بالعديد من العوامل المختلفة كالأسرة والأصدقاء ومختلف النشاطات التي يقوم بها التلميذ خارج المدرسة والتي ممكن أن تحد من شدة الضغط المدرسي، بل بالعكس مواجهة التلميذ لتلك الضغوط المدرسية هي التي تزيد من توافقه وإحساسه بالاتزان من خلال حله لمختلف المشكلات المرتبطة بالمدرسة فحسب تطلعاتنا عن مختلف الدراسات السابقة أظهرت دراسة **باترسون ومكوبين** أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم طرق وأساليب لمواجهة الأحداث الضاغطة كالاسترخاء والاستماع إلى الموسيقى و القيام بجولات،إضافة إلى أن التوافق ذو أبعاد مختلفة كالبعد الشخصي والأسري والاجتماعي فالتلميذ عندما يشعر بتقبل زملاءه له داخل المدرسة وتكون علاقته معهم جيدة ومتماسكة هذا يعتبر من العوامل المساعدة على مواجهة الضغوط والإحساس بالتوافق النفسي ففي النهاية التلميذ هو يقضي وقت طويل في المدرسة والزملاء في القسم لهم تأثير كبير عليه فالتوافق يعني الايجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عنه الرضي والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد وبيئته المحيطة به من جهة أخرى كافة مكوناته والمدرسة تعتبر بيئة مصغرة تنعكس ظروفها على باقي جوانب حياة التلميذ.

2. **السؤال الفرعي الأول:** هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي؟

الجدول (4) : مستوى الضغط النفسي المدرسي لدى الذكور

	مرتفع			متوسط			منخفض		
	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%
الضغط المدرسي	44	58	76	14	58	24	0	58	0

الجدول (5) : مستوى الضغط المدرسي لدى الإناث

	مرتفع			متوسط			منخفض		
	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%
الضغط المدرسي	81	92	88	11	92	12	0	92	0

حسب الجدول (4) والجدول (5) يتبين لنا مستوى الضغط لدى كل من الإناث والذكور حيث يتضح أنه لا توجد فروق كبيرة بين الجنسين فكلهما بلغ لديهما ضغط نفسي مرتفع أكثر نسبة من المتوسط أو المنخفض الذي لا يوجد لكلى الجنسين.

نصت الفرضية الفرعية الأولى على انه: " توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى الضغط المدرسي".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "ت" الخاص بقياس الفروق بين عينتين مستقلتين بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (6) : قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لدراسة الفرق بين الإناث والذكور

	العينة	متوسط حسابي 1	متوسط حسابي 2	ت التجريبية	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	150	0،38	0،61	0،43	1،65	148	0،05

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط "ت" لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين وبلغت "ت" المحسوبة (0،43) وهي اصغر من "ت" الجدولية والتي بلغت (1،65) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0،05) وبالتالي ننفي الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق بين الجنسين من ناحية الضغط النفسي المدرسي.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي المدون في الجدول رقم(14) عن عدم صحة الفرضية حيث تبين أن قيمة "ت" التجريبية أي المحسوبة التي بلغت (0،006) أصغر من "ت" الجد ولية التي تساوي(1،96) عند مستوى الدلالة (0،05)، وهذا يبين عدم وجود فروق بين الإناث والذكور من ناحية الضغط المدرسي. ولقد تعارضت هذه الدراسة مع **دراسة جاجداك(1996) ودراسة ديمونت(2003)**.

وحسب نتائج دراستنا فالظروف المدرسية يعيشها كلى الجنسين وهي تجمع بينهما في كل الأحوال كونهم يدرسون في مؤسسة واحدة والإناث هم عرضة لنفس الظروف التي يتعرض لها الذكور، وبتالي لا توجد فروق من ناحية الضغط المدرسي بين الجنسين.

3. **السؤال الفرعي الثاني:** هل توجد فروق بين الإناث والذكور من حيث التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي؟

الجدول (7) : مستوى التوافق لدى الذكور

المستويات	مرتفع			متوسط			منخفض		
البيانات الإحصائية	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%
الذكور	32	58	40	34	58	59	1	58	32

الجدول (8): مستوى التوافق النفسي لدى الإناث

المستويات	مرتفع			متوسط			منخفض		
البيانات الإحصائية	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%	تكرار	العينة	%
الإناث	31	92	34	57	92	62	4	92	4

من خلال الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) يتضح لنا أن مستوى التوافق لدى الذكور والإناث متقارب فكليهما لديهما مستوى توافق متوسط هو الغالب ثم يليه في كلى الجنسين المستوى المرتفع وبعدها المستوى المنخفض. **نصت الفرضية الجزئية الثانية على انه:** "توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "ت" لقياس الفرق بين عينتين مستقلتين بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أين تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (9) : "ت" ودلالتها الإحصائية لمعامل الارتباط "ت" لدراسة الفرق بين الذكور والإناث من ناحية التوافق النفسي

	العينة	متوسط حسابي 1	متوسط حسابي 2	ت التجريبية	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	150	0،38	0،61	0,006	1,69	148	0،05

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (9) أن قيمة معامل الارتباط "ت" التجريبية التي بلغت (0،006) اصغر من "ت" الجدولية التي بلغت (1،96)، وعليه ننفي الفرضية الجزئية الخامسة وبتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور من حيث التوافق النفسي.

حسب التحليل الإحصائي يتم نفي هذه الفرضية فلقد كشفت النتائج المدونة في الجدول رقم(9)، فقيمة "ت" المحسوبة والتي بلغت (0،43) أصغر من "ت" المجدولة والتي بلغت (1،65) عند مستوى الدلالة (0،05)، ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج **دراسة الطويل (2000) ودراسة إيثار عبد الكريم (2002)** إضافة إلى دراسة مدحت **عبد اللطيف (1990)**، كما تعارضت مع **دراسة عبد مصطفى (2010)**. وهذا ما يفسر أن لكلى الجنسين طرق وأساليب وظروف خارجية تتحكم في مستوى التوافق كالأسرة والحياة الاجتماعية

لكل تلميذ والتي بدورها تلعب دور كبير في خلق الاستقرار النفسي لدى التلميذ ومساندته في حل مشاكله والتغلب عليها وتحقيق الرضي الداخلي والخارجي ومن ثم تحقيق التوافق النفسي.

IV- الخلاصة:

حسب الدراسة الميدانية التي قمنا بها وجمع البيانات وتفريغها وبعد التحليل الإحصائي للمعطيات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن النتائج كانت كالتالي:

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
- عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى الضغط المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
- عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

وفي ضوء النتائج المتوصل اليها خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- توعية التلاميذ على تحسين علاقاتهم ببعضهم البعض من خلال تدريبهم على العمل الجماعي وروح التعاون في الأنشطة المختلفة كالمراجعة الجماعية وحل الواجبات المدرسية بشكل جماعي.
- توعية التلاميذ من خلال المرشدين والأخصائيين النفسيين على حسن التعامل مع بعضهم البعض دون سخرية من الوضع الاقتصادي أو الدراسي لتجنب المشاكل فيما بينهم.
- مراعاة شعور التلاميذ الغير متفوقين لعدم إحساسهم بالنقص وضعف تقدير الذات والعمل بجهود متكاثفة مع الأولياء والتلاميذ لدعمهم وتشجيعهم بطرق ايجابية لتحسين مستواهم الدراسة.
- الحرص من قبل المعلمين على التعامل مع كل التلاميذ بنفس الطريقة دون تحيز ودون تفضيل التلاميذ عن بعضهم البعض، والعمل على إيصال المعلومة السليمة لتلاميذ مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

- الإحالات والمراجع :

- بشير، معمرية (2002). القياس النفسي وتصميم أدواته. باتنة الجزائر: منشورات شركة باتنيت. ص172
- رجاء، أبو علام (دت). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: جامعة القاهرة. ص3
- عبدي، سميرة (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. الجزائر: جامعة مولود معمري. ص51.
- فؤاد، بهي السيد (1978). علم النفس الإحصائي والقياس البشري. جامعة عين شمس: دار الفكر العربي. ص40
- القوصي، عبد العزيز(1956). أسس الصحة النفسية. ط4. مصر: ملتزمة الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية. ص6
- كلير، فهيم (1998). أولادنا والمدرسة. مصر: جهاد للنشر والتوزيع. ص10.